Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



فهذا أول نوعى تشابه الحركة لحرف صامت حلقى[١] . وثانيهما تشابه الضمة لياء بعدها ، وقلبها كسرة . وهذا الإبدال من [ الإبدالات ] المطردة . ومثاله من الضمة الممدودة : « مَرْمِىّ » بدل : مَرْمُوى ، و « عِصِىّ » بدل : عُصُوى . ومن الضمة المقصورة : « أُدْلٍ » جمع : دلو ، على وزن : أُفْعُل ، فكان يلزم أن يكون : أُدْلُو ، وقد ذكرنا آنفا إبدال الواو بالياء ، فصار أُدْلُىٌّ ، ثم شبهت الضمة بالياء ، فأصبح : أُدْلِىٌّ ، ثم اتحد المقطعان الأخيران[٢] ، فنتج : أُدْلٍ .

## [ تقصير الحركات ]

إلى هنا تكلمنا عن إبدال الحركات . ونوجه نظرنا الآن إلى تقصير الحركات الممدودة ، فهو مطرد قبل حرف ساكن[٣] . مثال ذلك : « رَمَت » ، أصلها : ramayat ، فكان ينبغى أن تكون : ramāt بالفتحة الممدودة ، فقصرت و « رامٍ » أصلها : rāmiyin فاتحدث الحركتان ، فأصبحت : rāmīn ، ثم : رامٍ .

وبمقتضى هذا القانون الصوتى ، ينطق مثلا : « فى البيت » بالكسرة المقصورة . والإملاء يحافظ على الياء ، تبعا لأصل الكلمة . وهذا القانون قديم سائد فى أكثر اللغات السامية ، والشواذ منه قليلة فى اللغة العربية ؛ منها [ اسم ] الفاعل من الأفعال المضاعفة ، نحو : « دَالٌّ » .

ومن الغريب أن التقصير ، قد يتعدى الحركات الممدودة البسيطة ، إلى المتركبتين ، أى diphthongues وهما الفتحة مع الكسرة ، يعنى : (ai) أو مع الضمة ،

---

(١) فى الأصل : « صامت اختيارى » ولا معنى له .!

(٢) فى الأصل : « الآخران » وهو تحريف .

(٣) إلا إذا كان ذلك الساكن مدغما فى مثله ، كما يقول نحاة العربية ، فى نحو : شابّة ودابّة وما أشبهها . وقد تنبه إلى ذلك المؤلف بعد سطور . وانظر كذلك مقالتنا : "تطور اللغوى وقوانينه ١٤٤